# الجماعات العرفية غير الرسمية ودورها في تشكل هوية اجتماعية فرعية للطلاب داخل الوسط الجامعي

**د. رحاب مختار/ جامعة المسيلة**

**أ. بوزغاية باية/ جامعة ورقلة**

**الملخص باللغة الأجنبية**

**Abstract**

**Customary informal groups and their role in the formation of social identity subset of students within the university community .case study for a sample of university students.**

The presence of young people within the informal group or in other subsidiary groups, affects their lives, it affects values of young people and their convictions, and determines their

moralss, and influences their trends through friction and vulnerable comrades and colleagues in these groups, though this has happened to it from the perspective of sociological studies and anthropological is an indication of low efficiency of social organizations formal and confined to their role and the lack of influence in the formation of personalities of young people, such as the family and the school, and is noticeable in our Algerian society nowadays is that these official institutions through the results of some researches may become unable to broadcast the values of proper socialization, and work to educate young people .

We seek through this paper to study the phenomenon of informal customary groups within the university community, and how their presence affects young undergraduates to form and constitute their identities, we have been developing a set of indicators to highlight the determinants and foundations which are formed which is structured group or customary organization, and the prevalence of these groups among college students, and what are the main roles and functions performed by the customary groups deployed in the study population, has been relying on the analysis of both types of quantitative and qualitative data collected from field.

**الملخص باللغة العربية**

إن وجود الشباب ضمن جماعة غير رسمية أو ضمن جماعات فرعية أخرى, يؤثر على حياتهم, فتتشكل قيم الشباب وقناعاتهم, وتتحدد معاييرهم, وتتبلور أذواقهم من خلال الاحتكاك والتأثر برفاقهم وزملائهم في هذه الجماعات, وإن حصل هذا الأمر فهو من منظور الدراسات السوسيولوجية والأنثربولوجية يعد مؤشرا على انخفاض كفاءة التنظيمات الاجتماعية الرسمية وانحصار دورها وقلة تأثيرها في تكوين شخصيات الشباب, كالأسرة والمدرسة, والملاحظ في مجتمعنا الجزائري في أيامنا هذه هو أن هذه المؤسسات الرسمية من خلال نتائج بعض الأبحاث قد أصبحت عاجزة عن القيام ببث قيم التنشئة الاجتماعية السليمة, والعمل على تعليم وتثقيف الشباب.

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة الجماعات العرفية غير الرسمية داخل الوسط الجامعي، وكيف يؤثر وجودها لدى الشباب الجامعيين على تشكيل وتشكل هويات فرعية لديهم، وقد تم وضع مجموعة من المؤشرات لإبراز المحددات والأسس التي تتشكل بموجبها وتتهيكل الجماعة أو التنظيم العرفي،و مدى انتشار هذه الجماعات في أوساط الطلاب الجامعيين، وما هي أبرز الأدوار والوظائف التي تؤديها الجماعات العرفية المنتشرة في مجتمع الدراسة، وقد تم الاعتماد على التحليل بنوعيه الكمي والنوعي للمعطيات الميدانية المحصلة.

## المقدمة:

يمكننا القول أن مرحلة المراهقة لدى الفرد وبداية ولوجه فترة الشباب تعتبر من أصعب المراحل لاكتساب هوية منسجمة ومتناغمة مع الهوية أو الثقافة الأم لدى المجتمع، وحسب أريكسون أن الهوية تنمو من خلال مراحل متتابعة غالبا ما يواجه الفرد خلالها مجموعة أزمات، تكون بمثابة الاختبارات الحقيقية لنمو الفرد المراهق أو الشاب سواء ايجابيا أو سلبيا، متأثرا في ذلك بالتركيبة البيولوجية، إضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

وغالبا ما يؤدي اجتماع تأثير المتغيرات الفزيولوجية والنفسية، مرتبطا بمكونات النسق الاجتماعي والثقافي السائد، إلى بروز نتيجتين اثنتين من ناحية تشكل ونمو الهوية لدى الفرد، أما أولاها فقد يحصل تطور ايجابي للهوية وتكون سوية، أما النتيجة الأخرى فهي تشكل هوية سلبية ضارة مباشرة للفرد والمجتمع، من خلال بروز مؤشرات الاغتراب، واللانتماء، وضعف المشاركة. مما يضعف التزام الأفراد أو الجماعات بالمسؤوليات تجاه المجتمع

وتشير بعض الدراسات أن غياب أو انسحاب المؤسسات الشرعية المخول لها القيام بعمليات التربية والتعليم والتثقيف, قد أدى إلى زيادة حوادث العنف والجريمة في المجتمعات الغربية, حيث أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتلاحقة في هذه المجتمعات وبخاصة المجتمع الأمريكي قد أدت إلى تحطم الوسائط والقنوات الطبيعية المناط بها نقل الثقافة من جيل لآخر, وعليه فقد تحول الشباب إلى قنوات أخرى تتولى توجيههم, وهنا فقد ظهر ما يسمى ثقافة الشباب لتصبح القوة الأهم في عملية التنشئة ولتقوم بالدور الذي طالما احتكره الوالدان والمدرسون ورجال الدين وغيرهم من الأجيال الأكبر عبر مئات السنين.

## أولا: الإشكالية:

تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة بالنسبة للشباب، حيث تتحدد فيها الأهداف، ويكون الفعل موجها لانجازها وتحقيقها، في ظل حياة مجتمعية من أبرز خصائصها الحالية الاضطراب والتقلب سواء في المجال الاقتصادي، أو السياسي، أو الاجتماعي، وفئة الشباب عموما، والشباب الجامعيين خصوصا لا توجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية، حيث تؤثر في هذه المجريات كما تتأثر بها، الأمر الذي ينعكس على سلوك الشباب وعلاقاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية.

تصف سلوى العامري الطلاب الجامعيين بقولها أنهم يمثلون إسهاما في تصور المستقبل، وهم أكثر قطاعات المجتمع حيوية وديناميكية، ولذلك فان الفئة الشبابية والطلابية بالذات، تكتسي تمايزا بين

فئات المجتمع الأخرى، وذلك بسبب دورها الفعال، ومواقفها المتميزة من قضايا المجتمع الأساسية لذلك كان من غير المنطقي استبعاد هذه الفئة من جموع المثقفين.[1]

وقد تزايدت سلوكيات وأفعال سلبية بين الشباب في العالم حتى أصبحت من أبرز العلامات المميزة لحياتنا المعاصرة، ونجد الشباب الجزائري عموما، والشباب الجامعي خصوصا قد برزت بينهم ظواهر مرضية كالعنف بأرقام وحوادث تبعث على القلق، وذلك من خلال ما نلاحظه، وما نقرأه من إحصائيات حول انتشار ظاهرة العنف، والادمان، الاحباط... لدى الطلاب في الوسط الجامعي، وبأشكال مختلفة منها العنف الفردي، والعنف الجماعي كالمشاجرات والتخريب والتحطيم للممتلكات، هذا بالإضافة إلى التكتلات والتنظيمات التي تنشأ بين الشباب داخل الوسط الجامعي سواء في طابع رسمي أو غير رسمي، خصوصا منها التنظيمات غير الرسمية، والتي غالبا ما تكون غير معلنة كالتكتلات الجهوية، أو الجماعات المذهبية، أو جماعات الرفاق..

غير أن الأسئلة المطروحة هي هل توجد الجماعات العرفية أو الجماعات غير الرسمية لدى الشباب الجامعيين بالوسط الجامعي؟. ما هي مؤشرات وجود مثل هذا التنظيم غير الرسمي لدى أفراد عينة الدراسة؟ .وهل يؤثر وجود هذه التنظيمات غير الرسمية في الوسط الجامعي على تشكل هوية خاصة لدى أفراد العينة في بعض المواقف بالوسط الجامعي؟ وما هي الأدوار التي تؤديها هذه الجماعات غير الرسمية في تشكل وتشكيل هوية الطلاب الجامعيين، وما كيفيات تشكلها، وما مدى انسجامها مع الهوية المجتمعية السائدة؟

## ثانيا أهمية الدراسة:

- أهمية موضوع الهوية الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع خصوصا لدى الطالب الجامعي، الذي يشكل النخبة والكوادر المستقبلية وما تؤديه من أدوار اجتماعية في تسير شؤون المجتمع وتنميته.
- أهمية المرحلة الجامعية في تشكيل هوية وشخصية الطالب، خصوصا وأنها تصنف ضمن المراحل الصعبة لتشكل الهوية الاجتماعية.
- تخطيط البرامج والأنشطة الثقافية والترفيهية داخل الوسط الجامعي للفت انتباه الطلاب إلى أهميتها ومساعدتها لهم في تحقيق أهدافهم .
- إعطاء الأهمية للآليات التي تسهم في تنمية قنوات وطرائق الهوية بصفة ايجابية.
- المساهمة في التوعية بأهمية الاهتمام بمراحل تشكل الهوية وتشكيلها خصوصا في لدى الطلاب في الوسط الجامعي.

## ثالثا: أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تتبع حجم وجود وانتشار الجماعات العرفية أو الجماعات غير الرسمية في الوسط الجامعي محل الدراسة.
- إبراز المحددات التي على أساسها تتشكل الجماعات العرفية أو الجماعات غير الرسمية في الوسط الجامعي محل الدراسة.
- إبراز الأدوار التي تؤديها الجماعات العرفية أو الجماعات غير الرسمية للفرد المنتمي إليها وكيف يؤدي ذلك إلى المساهمة في تشكل وتشكيل هوية لدى أعضائها، وهذا في الوسط الجامعي محل الدراسة دوما.
- إبراز أدوار الجماعات العرفية أو الجماعات غير الرسمية في المجتمع محل الدراسة في تشكل وتشكيل هوية لدى الطلاب الجامعيين ومدى انسجام ذلك مع هوية المجتمع.

## رابعا:فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة بين ضعف تأطير الطلاب ثقافيا ونشطويا وانتشار الجماعات العرفية غير الرسمية بالوسط الجامعي.
- تشكل الجماعات العرفية غير الرسمية على أسس ثقافية تقليدية يعزز قدرة استقطابها للطالب على حساب ثقافة المناخ الجامعي السائدة.
- قيام الجماعات العرفية غير الرسمية بالأدوار الاجتماعية والنفسية لأعضائها داخل الوسط الجامعي يسهم في تشكل هوية اجتماعية فرعية لديهم .

## خامسا :تحديد المفاهيم:

### 1- الجماعات العرفية، التنظيم غير الرسمي:

يرى العديد من الباحثين الأنثروبولوجيين أن للعرف بكل تجلياته سواء كأفكار وقيم، أو جماعات ومجموعات،أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمؤسسات فهو يغلف حياتنا، وترى روث بيندكت Ruth Benedict أن الإنسان إذا نظر بعين تأملية فاحصة من حوله يجد نفسه مقيدا بمجموعة من الأعراف، وحتى في معاناته الفلسفية فانه لا يستطيع أن يذهب بعيدا عن العرف.

و ينظر للجماعات غير الرسمية على أنها "شبكة من العلاقات الشخصية و الاجتماعية التي لا يحددها التنظيم الرسمي, و تنشأ بعيداً عنه, و ترتبط بأداء الأعمال و انجاز المهام في المنظمة.[2]

ويمكننا القول هي العلاقات و التفاعلات التبادلية بين أفراد المنظمة, التي يقصد منها إشباع رغبات الأفراد و حاجاتهم و عواطفهم و اتجاهاتهم, فتنشأ الجماعات غير الرسمية طوعية و تلقائياً بين الأفراد الذين تجمعهم مصالح و اهتمامات و حاجات مشتركة لا يستطيع التنظيم الرسمي تحقيقها.

فقد نجد تعريفاً للجماعة غير الرسمية على أنها " جماعة أولية صغيرة, تنشأ بطريقة تلقائية و تسودها العلاقات الشخصية و الاجتماعية المباشرة, و هي تنتج عن الاتصال المستمر, و التفاعل الحر بين الأفراد و الجماعات في محيط العمل[3]

**4- الهـوية :**

يذكر المفكر ألفرد جروسر (**Alfred grosser**) بأن مفهوم الهوية يمكننا اعتباره من المفاهيم القليلة التي حصل بشأنها تضخيما معرفيا. ولعل مرد هذا التضخيم لمفهوم الهوية هو وقوع هذا الموضوع موقع التقاسم والاشتراك والتناول البحثي بين تخصصات عديدة داخل حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية من التناول السوسيولوجي إلى تناولها من قبل العلوم السياسية ، إلى علم الإنسان"الأنثروبولوجي" إلى الاشتغال القانوني والسيكولوجي، وهو الأمر الذي حال دون أن ترسو سفن هؤلاء المبحرين على مفهوم واحد بمدلولات محددة حول الهوية.

لقد ورد في قاموس" **Dictionnaire de l ethnologie et de l anthropologie**" أن الهوية لم تعد تمثل أمرا واقعا أي توزيعا واضحا للجماعات في مدى غير محدد المعالم الزمنية، فقد أصبحت مفهوما نسبيا يرتبط في نفس الوقت بالنزاعات وموازين القوى، وباستقرار البنى وتوازنها، انه مسار يتشكل، وضع تاريخي، تشكيل استيطاني يجب أن يفهم كما هو، وارتكز الاهتمام بالأبعاد العاطفية والنفسية للهوية والى أواليات اكتساب ادراك الهوية من خلال تربية الطفل وعالمه الاجتماعي، ويبقى دوما مفهوم الهوية مفهوما داخليا يعكس معطيات خارجية. [8]

يعرفها حليم بركات بأنها "وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام، إنها تعرفنا بمن نحن ومن أين أتينا وإلى أين نمضي وما نريد لأنفسنا وللآخرين، وما موقعنا من خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة".[9]

الهوية في بحثنا هذا يمكننا القول أنها ذات صلة تقاربية مع التعريف الذي يرى الهوية على أنها:" مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته."[10]

## سادسا:الخلفيـة النظريـة للدراسـة :

لقد أكد الكثير من المختصين على ضرورة وجود النظرية في البحث السوسيولوجي والأنثروبولوجي، لأنها تساعد الباحث في بلورة ملاحظاته وفروضه بشكل سليم وموضوعي، وقد أدرجنا بعض النظريات التي تناولت موضوع الهوية الثقافية وعلاقتها بالحتميات الخارجية لاسيما المرتبطة منها بالإعلام الجديد

أو المعولم، كأحد هذه المؤثرات أو الحتميات. وبناءا على فرضية بحثنا الرئيسية فإننا ارتأينا عرض مجموعة من النظريات التي بإمكاننا التحليل والتفسير في ضوئها.

ولعل أبرزها هي نظرية التعلم الاجتماعي، وكذا التفاعلية الرمزية ، ونظرية الثقافة الفرعية وفيما يلي إيجاز لهذه الخلفية النظرية المعتمدة.

## سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

وفقا للقواعد المنهجية أثناء اختيار وتحديد العينة المناسبة للدراسة، فان وحدة العينة فيما يخص الدراسة الحالية، تمثلها الإقامات الجامعية للطلبة الذكور ، أما عن إطار العينة فقد حصل عليه الباحث من إحصاءات رسمية لأعداد الطلاب الذكور القاطنين بالإقامات الجامعية

وكان نوع العينة المناسب لهذه الدراسة هو العينة العشوائية البسيطة، ورغم عيوبها التي أقرها علماء الاجتماع، غير أنها – حسب رأي الباحث– كان اختيار هذا النوع من العينة هو المناسب، من حيث اختصار الجهد، والتوصل إلى نتائج أفضل

### 1- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

لقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالأسلوب العشوائي المنتظم، وشملت سبع مستويات دراسية جامعية، من السنة الأولى جامعي إلى السنة السابعة جامعي، ولذلك تم اختيار أربع اقامات جامعية من جامعة منتوري بولاية قسنطينة، وبلغ الحجم الكلي للعينة 452,5 طالبا جامعيا، وقد تم مراعاة القواعد والأسس العلمية المعمول بها عند اختيار العينة.

وقد تم اعتماد طريقة التوزيع المتجانس " المتساوي" ، بهدف تطبيق استبيان مفتوح لمعرفة أراء الطلاب الجامعيين الذكور القاطنين بالإقامات الجامعية، ووجهات نظرهم حول تأثير وجود وانتشار الجماعات العرفية أو التنظيمات غير الرسمية على تشكل وتشكيل هوية اجتماعية فرعية للطلاب الجامعيين.

### 2- المنهج المستخدم

أما بالنسبة للمنهج المستخدم والذي يمثل الركيزة الأساسية لأية دراسة علمية، ففي بحثنا اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يساعد في الكشف عن كيفيات ومراحل تشكل الهوية الاجتماعية لدى أفراد مجتمع البحث في إطار المجالات داخل التنظيم التي تعبر عن الهوية، ومن خلال الأدوات البحثية المستخدمة.

### 3- الأداة المستخدمة:

كما تم التدعيم باستخدام نظام (**spss**) (Statiscal Pakage Social Sience) ، حيث تم من خلاله استخراج النسب المئوية، وكذا قيم "**كاي مربع**".

**4- الأدوات البحثية المستخدمة**

ضف إلى ذلك أنه قد تم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية المساعدة على جمع المعطيات والبيانات من الميدان، أو أثناء الدراسة الحقلية، وتمثلت هذه الأدوات في: الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، الاستبيان، التصوير الفوتوغرافي ويرى بعض الباحثين أن التصوير الفوتوغرافي -والذي يعتبر من أهم الوسائل التي يمكنها مساعدة الباحث على توثيق ملاحظاته، أو إبراز صور الممارسة أثناء دراسة الظاهرة-، الوثائق والسجلات، وهذا أملا في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

**أما فيما يتعلق بأسلوب التحليل:** فمن أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة، اعتمد الباحث على الأسلوب الكمي الذي أفادنا في تبويب البيانات وتحديد الإحصاءات والعمليات والنسب الحسابية، كما تم توظيف المنهج الكيفي، مما يعني استخدام أسلوب التحليل الكيفي – وهو من أنسب المناهج المستخدمة في الدراسات الأنثربولوجية- من خلال تحليل ما أسفرت عنه الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات، والاستبيان. وقراءة وتحليل النسب والأرقام الإحصائية المحصلة.

## ثامنا: عرض وتحليل البيانات الميدانية

فيما يلي عرضا وتحليلا للبيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال جدولتها بصورة بسيطة أو مركبة، ثم القيام بعد ذلك بتوصيف محتواها بصورة دقيقة وهذا بترجمة البيانات الإحصائية والأرقام المصنفة في جداول إلى تحليلات من أجل الوصول إلى حقائق، وإبراز ما اشتملته من نتائج، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الانطلاق من فروض الدراسة الحالية، وهذا كي لا تبتعد الدراسة عن أهدافها المحددة.

### أولا:- المحور الأول: معلومات شخصية.

**جدول رقم (01) يبين المستويات الدراسية الجامعية لمجموع أفراد العينة.**

| السنة الجامعية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| السنة الأولى | 76 | %19 |
| السنة الثانية | 200 | %50 |
| السنة الثالثة | 42 | %10,5 |

| | | |
|---|---|---|
| **السنة الرابعة** | **30** | **% 07,5** |
| **السنة الخامسة** | **16** | **% 04** |
| **السنة السادسة** | **24** | **%06** |
| **السنة السابعة** | **12** | **%03** |
| **دراســـات عليـــا**( ماجســتير + دكتوراه) | **00** | **%00** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

يمثل هذا الجدول مجموع أفراد العينة موزعين على مختلف المستويات الدراسية، ويبرز لنا أن النسبة الغالبة هي المستوى الدراسي للسنة الثانية جامعي، حيث يمثل نسبة 50%، متبوع بالمستوى الدراسي الجامعي للسنة الأولى بنسبة مئوية تقدر ب 19%، وقد سجل المستوى الدراسي الجامعي السابع نسبة مئوية مقدرة ب 03% وهذا بسبب أن السنة السابعة جامعي تكاد تكون مقتصرة على الكليات التي تدرس تخصص الطب، أما بالنسبة لمستوى الدراسات العليا فقد كانت النسبة معدومة 00% ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن طلبة الدراسات العليا ( الماجستير، والدكتوراه) وفق القانون المنظم لعملية الإيواء داخل الإقامات الجامعية، فليس من حقهم الاستفادة من خدمات الإيواء، وحتى إن وجدوا داخل الإقامات الجامعية فوجودهم غير رسمي، أي أنهم غير مسجلين ضمن القوائم الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

**جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة الأصلية.**

| **مكان الإقامة** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| **حضر** | **173** | **%43,25** |
| **ريف** | **227** | **%56,75** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

يبين هذا الجدول نوع البيئة التي يعيش فيها مجموع أفراد العينة، أي محل الإقامة الأصلي، فكل أفراد العينة يخضعون لإشراف من الجامعة، أي يقيمون بالأحياء الجامعية، وهم من الطلاب الذين جاؤوا من خارج مدينة قسنطينة فالطلاب الذين يسكنون مدينة قسنطينة لا يملكون حق السكن بالإقامات الجامعية، وكما هو واضح من الجدول فمجموع أفراد العينة يمثلون أنماطا ثقافية مختلفة منها ما ينتمي للثقافة الريفية والقروية، ومنها من ينتسب للثقافة الحضرية، وهم موزعين وفق النسب المحصلة في الجدول كمايلي:

- كان عدد المبحوثين الذين ينتمون للثقافة الريفية يقدر ب 173 فردا، أي بنسبة 43,25%.
- كان عدد المبحوثين الذين ينتمون للثقافة الحضرية يقدر ب 227فردا، أي بنسبة 56,75%.

والنتيجة التي نخلص إليها هي أن مكان الإقامة الأصلية بأبعاده النفسية والاجتماعية و الثقافية يشكل خلفية للشباب الجامعيين الذين يزاولون دراستهم بجامعة قسنطينة ويقيمون بأحيائها الجامعية، وبلا شك أن هذه الخلفية لها دور جوهري في التأثير على سلوكيات الشباب الجامعيين، كما تؤثر عليهم في صياغة الأحكام المختلفة، وعند اتخاذ المواقف المناسبة في التعامل مع الآخرين في دائرة التفاعل الاجتماعي. وكل هذا يؤشر فيما بعد عن وجود نوع من الهوية لدى أفراد مجتمع البحث

**جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاجتماعي للأسرة.**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **جيد** | **46** | **%11,5** |
| **متوسط** | **145** | **%36,25** |
| **ضعيف** | **209** | **%52,25** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

يبين هذا الجدول المستوى الاجتماعي لمجموع أفراد العينة، ومن خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه، تبين أن أغلب مفردات العينة من مستوى اجتماعي ضعيف 52,25% ، متبوع ب مستوى اجتماعي متوسط بنسبة مئوية قدرت ب 36,25% ، أما الأفراد الذين يتميز مستواهم الاجتماعي بدرجة جيدة فكانت نسبتهم المئوية 11,5%.

**جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 98 | %24.5 |
| ابتدائي | 96 | %24 |
| متوسط | 68 | %17 |
| ثانوي | 69 | 17,3 |
| جامعي | 41 | %10,3 |
| دراسات عليا | 12 | %03 |
| بدون إجابة | 16 | %04 |
| المجموع | 400 | %100 |

يتبين من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة العالية من آباء أفراد العينة لا يملكون مستوى تعليمي وبالتالي فهم أميون وكانت نسبتهم المئوية 24.5%، وقدرت النسبة المئوية للآباء الذين تحصلوا على مستوى التعليم الابتدائي ب24%، أما بالنسبة للآباء الحائزين للمستوى المتوسط، والمستوى الثانوي فقد كانت النسبة المئوية متقاربة جدا ب 17% و17,3% على التوالي، أما الآباء الحاصلين على المستوى الجامعي فقد سجلت نسبتهم 10,3%، وفي الأخير كان عدد الآباء الحاصلين على مستوى دراسات عليا قد قدر ب 12 فردا بنسبة مئوية قدرت ب03% مع الأخذ بعين الاعتبار 16 مفردة بنسبة مئوية تمثل 4% من مجموع أفراد العينة لم تكن لهم إجابات.

**جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 179 | %44,8 |

| | | |
|---|---|---|
| ابتدائي | 99 | %24,8 |
| متوسط | 48 | %12 |
| ثانوي | 52 | %13 |
| جامعي | 08 | %2 |
| دراسات عليا | 02 | %0,5 |
| بدون إجابة | 12 | %03 |
| المجموع | 400 | %100 |

يتبين من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة العالية من أمهات أفراد العينة لا يملكون مستوى تعليمي وبالتالي فهن أميات حيث سجلن 44,8 %، وقدرت النسبة المئوية للأمهات اللواتي تحصلن على مستوى التعليم الابتدائي 24,8%، أما بالنسبة للأمهات الحائزات على مستوى التعليم المتوسط، والمستوى الثانوي فقد كانت النسبة المئوية متقاربة إلى حد ما حيث قدرت ب 12% و13% على التوالي، أما الأمهات الحاصلات على المستوى الجامعي فقد سجلت نسبتهم 02%، وفي الأخير كان عدد الأمهات الحاصلات على مستوى دراسات عليا قد قدر ب 02 فردا بنسبة مئوية قدرت ب0,5%. مع الأخذ بعين الاعتبار 12 مفردة بنسبة مئوية تمثل 03% من مجموع أفراد العينة لم تكن لهم إجابات.

تفيدنا قراءة الجدول رقم (04)، والجدول رقم (05) أن المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة يساعد على التوصل إلى بناء تصور أكثر وضوحا فيما يتعلق بأنماط السلوك التي تصدر عن أفراد العينة، وهي بدورها تشكل التوجه العام للحقائق المرتبطة بنتائج الاستبيان. كما أن طبيعة العلاقة السائدة في نطاق العائلة والأسرة تتحدد تبعا للمستوى التعليمي و التكويني بصورة عامة، كما أن طبيعة المستوى التعليمي يحدد أشكال وأنماط التعامل مع الآخرين في إطار الحياة الاجتماعية. حيث تلعب عملية التنشئة الاجتماعية في ذلك دورا هاما.

**2- المحور الثاني: تمثلات الطلاب لإسهامات البيئة الجامعية في تأطيرهم وتنمية شخصياتهم .**

**الجدول رقم (06) يبين مدى مشاركة الطلاب الجامعيين، من وجهة نظر أفراد العينة، في اتخاذ القرارات الجامعية التي لها صلة بالأنشطة الطلابية داخل الإقامات الجامعية.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية | المجموع | |
|---|---|---|---|---|
| | | | ت | % |
| يشارك | 116 | %29 | 116 | %29 |
| لا يشارك | 272 | %68 | 272 | %68 |
| بدون إجابة | 12 | %3 | 12 | %3 |
| المجموع | 400 | %100 | 400 | %100 |

**نتائج اختبار كا$^2$ فيما يخص مدى مشاركة الطلاب الجامعيين، من وجهة نظر أفراد العينة، في اتخاذ القرارات الجامعية التي لها صلة بالأنشطة الطلابية داخل الإقامات الجامعية**

| كا$^2$ المحسوبة | SIGقيمة | النتيجة |
|---|---|---|
| 0.007 | 0.933 | دالـة |

يوضح الجدول رقم (06) مدى مشاركة الطلاب الجامعيين،من وجهة نظر أفراد العينة، في اتخاذ القرارات الجامعية التي لها صلة بالأنشطة الطلابية داخل الإقامات الجامعية، وكانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- لقد بلغ عدد الطلاب الذين أقروا بمشاركة الطالب في عمليات صنع القرارات الجامعية المتعلقة بالأنشطة الطلابية– باستثناء 12 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 3%– 116 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 29% وهي نسبة غير دالة إحصائيا كما أوضحت المعالجة الإحصائية" **كا$^2$** "، وهذا ما يدلل على قلة عدد الطلاب الذين يشاركون فعليا في صنع القرارات الجامعية الخاصة بالأنشطة الطلابية، مما ينعكس سلبا على السير الحسن لتلك الأنشطة، ويقلل من مردوديتها الفعلية في الوسط الطلابي، وامتناع أغلب الطلاب عن المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالأنشطة الطلابية، له تأثيرات سلبية على الطالب ذاته، تتمثل الأولى في حرمان الطالب من التنشئة السياسية في المرحلة الجامعية، ومن جهة ثانية يتشكل لدى الطلاب نوع من اللامبالاة، ويصابون بحالة من الاغتراب.وهذا ما يتطابق مع ما أثبتته بعض الأبحاث والدراسات كالدراسة التي أجراها علي عبد الرازق جلبي حول درجات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، فكانت هذه المشاركة تدرجية على شكل هرمي، فجاءت مظاهر الاغتراب على رأس الهرم بواقع 15% من مجموع أفراد العينة، وفي قاعدة الهرم مظاهر

الشك السياسي بواقع 21%، وما بين رأس الهرم وقاعدته تجسدت مظاهر اللامبالاة السياسية بنسبة 17%.[15]

- قد بلغ عدد الطلاب الذين أقروا بعدم مشاركة الطالب في عمليات صنع القرارات الجامعية المتعلقة بالأنشطة الطلابية- باستثناء 12 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 3%- 272 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 68% وهي نسبة دالة إحصائيا كما أوضحت المعالجة الإحصائية" **كاي تربيع**"، وهذا ما يشير إلى أن أغلب الطلاب الجامعيين لا يشاركون في صنع القرارات الجامعية الخاصة بالأنشطة الطلابية، وهذا ما يزيد من نسبة انجذابهم وسهولة استقطابهم وتأطيرهم من قبل الجماعات غير الرسمية بالوسط الجامعي.

**جدول رقم (07) يبين أسباب العزوف عن المشاركة في انتخاب ممثلي الطلبة داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الاحتمالات / الرأي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| انتخاب ممثلي الطلبة تمثيل حزبي | 98 | %24,5 |
| انتخاب ممثلي الطلبة تمثيل جهوي | 167 | %41,75 |
| انتخاب ممثلي الطلبة تمثيل مصلحي شخصي. | 119 | %29,75 |
| بدون اجابة | 16 | %04 |
| المجموع | 400 | %100 |

جدول رقم (07) يبين أسباب العزوف عن المشاركة في انتخاب ممثلي الطلبة داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة، وقد كانت النتائج الإحصائية وفق آراء المبحوثين كما يلي:

- أقر 98 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب24,5%- باستثناء 16 مفردة أي بنسبة 04% امتنعوا عن الإجابة- بأنهم لا يشاركون في عملية انتخاب ممثلي الطلبة داخل الإقامات الجامعية بسبب أن عملية انتخاب ممثلي الطلبة هي عبارة عن تمثيل حزبي داخل الوسط الجامعي.

- أجاب 167 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب41,75%- باستثناء 16 مفردة أي بنسبة 04% امتنعوا عن الإجابة- بأنهم لا يشاركون في عملية انتخاب ممثلي الطلبة داخل الإقامات الجامعية بسبب أن عملية انتخاب ممثلي الطلبة هي عبارة عن تمثيل جهوي.
- أجاب 119 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب29,75%- باستثناء 16 مفردة أي بنسبة 04% امتنعوا عن الإجابة- بأنهم لا يشاركون في عملية انتخاب ممثلي الطلبة داخل الإقامات الجامعية بسبب أن عملية انتخاب ممثلي الطلبة هي عبارة عن تمثيل مصلحي شخصي.

**جدول رقم (08) يبين مدى مساهمة الأنشطة العلمية والثقافية داخل الإقامات الجامعية، في تنمية ثقافة الطالب الجامعي من وجهة نظر الأفراد المبحوثين.**

| الاحتمـــــــالات / الرأي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **تساهم** | **102** | **%25,5** |
| **لا تساهم** | **264** | **%66** |
| **بدون اجابة** | **34** | **%08,5** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

جدول رقم (08) يبين مدى مساهمة الأنشطة العلمية والثقافية داخل الإقامات الجامعية، في تنمية ثقافة الطالب الجامعي من وجهة نظر الأفراد المبحوثين، وقد كانت النتائج الإحصائية وفق آراء المبحوثين كما يلي:

- أجاب 102 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب25,5%- باستثناء 34 مفردة أي بنسبة 08,5% امتنعوا عن الإجابة- بأن الأنشطة العلمية والثقافية داخل الإقامات الجامعية، تساهم في تنمية ثقافة الطالب الجامعي.

- ويرى 264 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر 66%- باستثناء 34 مفردة أي بنسبة 08,5% امتنعوا عن الإجابة- بأن الأنشطة العلمية والثقافية داخل الإقامات الجامعية،لا تساهم في تنمية ثقافة الطالب الجامعي.

**جدول رقم (09) يبين مدى وجود المرافق الكافية داخل الإقامات الجامعية لقضاء وقت الفراغ من وجهة نظر الأفراد المبحوثين.**

| الاحتمـــــــالات / الرأي | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| موجودة | 87 | %21,75 |
| غير موجودة | 293 | %73,25 |
| بدون اجابة | 20 | %05 |
| المجموع | 400 | %100 |

جدول رقم (09) يبين مدى وجود المرافق الكافية داخل الإقامات الجامعية لقضاء وقت الفراغ من وجهة نظر الأفراد المبحوثين، وقد كانت النتائج الإحصائية وفق آراء المبحوثين كما يلي:

- يرى87 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب21,75%- باستثناء 20 مفردة أي بنسبة 05% امتنعوا عن الإجابة- بأن المرافق الموجودة داخل بالإقامات الجامعية لقضاء وقت الفراغ كافية.
- أجاب 293 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب73,25%- باستثناء 20 مفردة أي بنسبة 05% امتنعوا عن الإجابة- بأن المرافق الموجودة داخل بالإقامات الجامعية لقضاء وقت الفراغ غير كافية.

**3- المحور الثالث: الطلاب بين ثقافة الوسط الجامعي واستقطاب الجماعات العرفية غير الرسمية.**

يتعلق المحور الثالث من الاستبيان المطبق في هذه الدراسة بمدى درجات الاستيعاب والاستقطاب للطلاب الجامعيين المقيمين بالاقامات الجامعية بين بيئة الجامعة ومرافقها، ومدى استقطابهم من طرف الجماعات العرفية المنتشرة بالوسط الجامعي وفيما يلي أهم المعطيات المحصلة والتي تم تبويبها والتعليق عليها فيما يلي:

**جدول رقم (10) يوضح الدافع الذي يتكتل على أساسه الطلبة داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الاحتمـــالات / الدافع | نعم | | لا | | بدون إجابة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| جهوي | 326 | %81,5 | 64 | %16 | 10 | %2,5 | 400 | %100 |
| تخصص دراسي | 149 | %37,25 | 239 | 59,75 % | 12 | %3 | 400 | %100 |
| مذهبي | 212 | %53 | 168 | %42 | 20 | %5 | 400 | %100 |

يوضح هذا الجدول أهم الدوافع التي يتكتل على أساسها الطلاب داخل الإقامات الجامعية، من وجهة نظر أفراد العينة. وقد جاءت استجابات المبحوثين كما يلي:

– صرح 326 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب81,5% بأنهم يرون أن الطلبة الجامعيين يتكتلون داخل الإقامات الجامعية على أساس جهوي، مقابل 64 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب16 % يرون عكس ذلك، – باستثناء 10 مفردات بنسبة مئوية تقدر ب 2,5% لم يدلوا بأية إجابة .

– أما فيما يخص الدافع التخصص الدراسي فقد أجاب 149 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب37,25% بأنهم يرون أن الطلبة الجامعيين يتكتلون داخل الإقامات الجامعية على أساس التخصص المدروس، مقابل 239 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب59,75 % يرون عكس ذلك، – باستثناء 12 مفردات بنسبة مئوية تقدر ب 3% لم يدلوا بأية إجابة .

– فيما يتعلق بالدافع المذهبي فقد أجاب 212 مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 53% بأنهم يرون أن الطلبة الجامعيين يتكتلون داخل الإقامات الجامعية على أساس مذهبي، مقابل 168

مبحوثا من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 42 % يرون عكس ذلك، – باستثناء 20 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 5% لم يعطوا أية إجابة .

ما يمكن أن نستخلصه من النتائج السابقة الواردة في الجدول رقم (10) هو أن الدافع الأساسي الذي يتكتل على أساسه الطلبة داخل الإقامات الجامعية، هو دافع الانتماء للجهة الجغرافية التي يأتي منها الطلاب لمزاولة دراستهم بمدينة قسنطينة، وكانت النسبة الإحصائية المعبرة عنه تقدر ب 81,5% ، مقابل16% يرون عكس ذلك. أما فيما يخص التكتل على أساس مذهبي فجاء بنسبة 53%،مقابل 42% يرون العكس ثم في المرتبة الأخيرة التكتل على أساس التخصص المدروس بنسبة مئوية تقدر ب **37,25%**. والذي يمكننا استنباطه هو أن الدافع الجهوي كان أقوى فعالية لتكتل الطلاب، مقارنة بدافع الانتماء للمذهب، أو التخصص المدروس.

**جدول رقم (11) يوضح مدى تمسك الطلبة الجامعيين بثقافة التعصب في الوسط الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الرأي / الاحتمالات | شارك | | لم يشارك | | بدون إجابة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % |
| يتعصب | 210 | %52,5 | 88 | %22 | – | – | 298 | %74,5 |
| لا يتعصب | 64 | %16 | 28 | %07 | – | – | 92 | %23 |
| بدون إجابة | – | – | – | – | 10 | %2,5 | 10 | %2,5 |
| المجموع | 274 | %68,5 | 116 | %29 | 10 | %2,5 | 400 | %100 |

**نتائج اختبار كا$^2$ فيما يخص تمسك الطلبة الجامعيين بثقافة التعصب في الوسط الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة**

| كا$^2$ المحسوبة | SIGقيمة | النتيجة |
|---|---|---|
| 0.028 | 0.868 | دالـة |

يوضح الجدول رقم (11) مدى تمسك الطلبة الجامعيين بثقافة التعصب في الوسط الجامعي، من وجهة نظر أفراد العينة. وقد كانت استجابة المبحوثين كما يلي:

- أثبت 210 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 52,5% بأنهم يميلون للتعصب في الوسط الجامعي، مقابل 88 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 22% بأنهم يتمسكون بثقافة التعصب في الوسط الجامعي. مع الأخذ بعين الاعتبار 10 مفردات من مجموع أفراد العينة امتنعوا عن الإجابة، وقدرت نسبتهم المئويةب02,5%.
- أقر 64 فردا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 16% بأنهم لا يميلون للتعصب في الوسط الجامعي ، مقابل 28 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 07% بأنهم لا يميلون للتعصب في الوسط الجامعي. مع الأخذ بعين الاعتبار 10 مفردات من مجموع أفراد العينة امتنعوا عن الإجابة، وقدرت نسبتهم المئويةب02,5%.

**جدول رقم (12) يوضح الجهة التي يتعصب لها الطلاب الجامعيين داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الاحتمالات / الجهة | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % |
| التنظيم الطلابي | 208 | %52 | 192 | %48 | 400 | %100 |
| الجماعة المذهبية | 146 | %36,5 | 254 | %63,5 | 400 | %100 |
| الجماعة الجهوية | 303 | %75,75 | 97 | %24,25 | 400 | %100 |

يوضح الجدول رقم (12) الجهة التي يتعصب لها الطلاب الجامعيين داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة. وقد كانت استجابة المبحوثين كما يلي:

- أجاب 208 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 52% بأن الشباب الجامعيين يميلون للتعصب في الوسط الجامعي، للتنظيمات الطلابية التي ينتمون إليها، مقابل 192 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 48% أجابوا بأن الطلبة الجامعيين لا يتعصبون للتنظيمات الطلابية.
- أقر 257 فردا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 64,25% بأن تعصب الطلاب في الوسط الجامعي يكون لصالح الفريق الرياضي المتواجد على مستوى الإقامة الجامعية، مقابل 143 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية قدرت ب 35,75% ، أثبتوا عكس ذلك.

- أجاب 146 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 36,5% بأن الشباب الجامعيين يميلون للتعصب في الوسط الجامعي، لصالح الجماعات الأيديولوجية التي ينتمون إليها، مقابل 254 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 63,5% أجابوا بأن الطلبة الجامعيين لا يتعصبون لصالح الجماعات الأيديولوجية.
- صرح 303 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 75,75% بأن الشباب الجامعيين يميلون للتعصب في الوسط الجامعي، لصالح الجماعة الجهوية التي ينتمون إليها، مقابل 97 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 24,5% أجابوا بأن الطلبة الجامعيين لا يتعصبون لصالح الجماعة الجهوية في محيط الإقامات الجامعية.

ما يمكن أن نستخلصه من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول السابق هو أن انتشار ثقافة التعصب للجماعة الجهوية بين الطلاب الجامعيين داخل الإقامات الجامعية، كان قد سجل النسبة الإحصائية الأكبر، وهذا مؤشر على أن ضعف دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية للطلاب الجامعيين، من وجهة نظر أفراد العينة، في اتخاذ القرارات الجامعية التي لها صلة بالأنشطة الطلابية داخل الإقامات الجامعية.حيث أبرزت السبب الذي يجعلهم يعزفون عن المشاركة الاجتماعية الجامعية، ويميلون للتمسك بالانتماء الجهوي داخل الوسط الجامعي.

إضافة إلى ضعف دور التنظيمات الطلابية في استقطاب و تأطير الطلبة الجامعيين، وفق ثقافة الوسط الجامعي خاصة الجدد منهم،بسبب تقوقع هذه التنظيمات على ذاتها واهتمامها ببعض المصالح الذاتية، إضافة إلى الركود النشطوي والنقابي لهذه التنظيمات، بسبب تأثرها بركود المشهد السياسي الوطني، خاصة وأن أغلب التنظيمات هي عبارة عن امتداد لتيارات وأحزاب سياسية، وهذا ما يجعل أغلب الطلاب الجامعيين في عزوف عنها ،ومن الأسباب أيضا التي أدت إلى بروز ثقافة التعصب الجهوي في الوسط الجامعي هو ضعف تأثير نشاط الجماعات الأيديولوجية خاصة الدينية منها، فهذه الأخيرة تعتبر إحدى مؤسسات التنشئة للطلبة الجامعيين، ولما كان تأثيرها ضعيفا كانت ثقافة الانتماء الجهوي أكثر انتشارا. وهو ما يبرز العلاقة الايجابية بين متغير تمسك الطالب بالتعصب الجهوي .

**جدول رقم (13) يوضح الأسس التي تقوم عليها الجماعة العرفية من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **القرابة** | **52** | **%13** |

| | | |
|---|---|---|
| **التخصص الدراسي** | **24** | **%06** |
| **مساعدة الآخرين** | **38** | **%09,5** |
| **قضاء وقت الفراغ** | **68** | **%17** |
| **الانتماء الجهوي** | **130** | **%32,5** |
| **تقارب المستوى الاقتصادي** | **39** | **%09,75** |
| **بدون إجابة** | **49** | **%12,25** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

جدول رقم (13) يوضح الأسس التي تقوم عليها الجماعة العرفية غير الرسمية من وجهة نظر أفراد العينة، داخل الإقامات الجامعية، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- أجاب52 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 13% بأن الأساس الذي تقوم عليه الجماعة العرفية داخل الإقامات الجامعية هو تشكلها على أساس قرابي.
- صرح 24 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 06% بأن الأساس الذي تقوم عليه الجماعة العرفية داخل الإقامات الجامعية هو قيامها على أساس التخصص المدروس.
- صرح 38 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 09,5% بأن الأساس الذي تقوم عليه الجماعة العرفية داخل الإقامات الجامعية هو قيامها على أساس مساعدة الآخرين.
- أجاب 68 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 17% بأن قضاء وقت الفراغ هو الأساس الذي تقوم عليه الجماعة الجهوية داخل الإقامات الجامعية.
- أجاب 130 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 32,5% بأن الانتماء الجهوي يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها الجماعة العرفية غير الرسمية داخل الإقامات الجامعية.
- وذكر 39 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 09,75% بأن تقارب المستوى الاقتصادي يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها الجماعة العرفية غير الرسمية داخل الإقامات الجامعية.
- مع الأخذ بعين الاعتبار أن 49 مفردة بنسبة مئوية تقدر ب 12,25% لم تكن لهم إجابات.

تكشف المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن من أهم الأسس التي تقوم عليها الجماعة العرفية التي ينتمي إليها أفراد العينة هي الانتماء الجهوي، وقضاء وقت الفراغ، حيث جاء الأساس الأول بنسبة 32,5% ، وجاء في المرتبة الثانية أساس أو دافع قضاء وقت الفراغ ب 17%

.وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات أن ظهور جماعات وعصابات الأقران يمكننا تفسيره على أنها رد فعل على نسق التفكك الاجتماعي، وهي في الغالب جماعات تنشأ في أطر سوسيوثقافية سائدة في محيط اجتماعي معين، وانطلاقا من الأطر السوسيوثقافية تتكون الجماعات العرفية في سياق إدماج جماعي.[103]

**جدول رقم (14) يوضح عدد الأفراد الذين يشكلون الجماعة العرفية التي ينتمي إليها أفراد العينة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 06-02 | 37 | %09,25 |
| 10-06 | 17 | %04,25 |
| 14 -10 | 53 | %13,25 |
| 18-14 | 73 | %18,25 |
| 20 فأكثر | 176 | %44 |
| بدون إجابة | 44 | %11 |
| المجموع | 400 | %100 |

جدول رقم (14) يوضح عدد الأفراد الذين يشكلون الجماعة العرفية التي ينتمي إليها أفراد العينة، ومن خلال المعطيات الإحصائية الواردة، يتبين أن النسبة الأكبر من الأفراد المبحوثين 44% قد أجابوا أنهم ينتمون إلى جماعة يفوق عدد أفراده العشرين فردا، متبوعين ب 18,25% من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم ينتمون إلى جماعة جهوية يتراوح عدد أفرادها ما بين 14 و18 فردا- مع الأخذ بعين الاعتبار 44 مبحوثا بنسبة مئوية تقدر ب 11%، لم يصرحوا بأية إجابة- وهذه المعطيات تبين فعالية معايير الانتماء الجهوي الذي على أساسه يتكتل الطلبة داخل الإقامات الجامعية، وكلما كبر حجم الجماعة كلما اتخذت الطابع الإداري الهيكلي، وكانت فرص التفاعل بين الأفراد متاحة.إضافة إلى قدرت

[103] - Jean Marc Stebe, la crise des banlieues,Que saie-je?,PUF,Paris 2002,P55

هذه الجماعات على القيام بالعديد من الأدوار، والعمليات الاجتماعية، في الوسط الجامعي. وكلما زاد تكرار التفاعل بين شخصين أو أكثر، كلما زادت احتمالات التشابه في سلوك وأنشطة هؤلاء الأشخاص.

**جدول رقم (15) يوضح المعايير التي تؤدي إلى ظهور القيادة في الجماعة الجهوية من وجهة نظر أفراد العينة**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **كبر السن** | **70** | **%17,5** |
| **الخشونة والقوة البدنية"الرجلة"** | **134** | **%33,5** |
| **قوة الذكاء** | **78** | **%19,5** |
| **قوة الشخصية** | **81** | **%20,25** |
| **القدرة على حل المشكلات** | **30** | **%07,5** |
| **بدون إجابة** | **07** | **%1,75** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

جدول رقم (15) يوضح الأسس التي تؤدي إلى ظهور القيادة في الجماعة العرفية من وجهة نظر أفراد العينة، داخل الإقامات الجامعية، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- صرح 70 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 17,5% بأن كبر السن هو المعيار الذي تتحدد من خلاله القيادة في الجماعة العرفية داخل الإقامات الجامعية.
- أجاب 134 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية مقدر ب 33,5% بأن امتلاك الفرد للقوة البدنية والقدرة على إخضاع الآخرين " الرجلة"، هي المعيار الذي تتحدد من خلاله القيادة في الجماعة العرفية داخل الإقامات الجامعية.
- أثبت78 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 19,5% بأن ذكاء الفرد هو المعيار الذي يتحدد من خلاله أن يكون قائدا في الجماعة العرفية غير الرسمية داخل الإقامات الجامعية.

- أجاب 81 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية مقدر ب 20,25% بأن قوة الشخصية من أهم السمات التي تقوم عليها القيادة في الجماعة العرفية غير الرسمية داخل الإقامات الجامعية.
- وأجاب 30 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية مقدر ب 07,5% بأن القدرة على حل المشكلات يعتبر من أهم السمات التي تقوم عليها القيادة في الجماعة العرفية غير الرسمية داخل الإقامات الجامعية.
- مع الأخذ بعين الاعتبار أن 07 مفردات بنسبة مئوية تقدر ب 01,75% لم تكن لهم إجابات.

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن من أهم الأسس التي تؤدي إلى بروز القيادة في الجماعة العرفية من وجهة نظر أفراد العينة، هي القوة البدنية التي يمتلكها العضو داخل الجماعة ، حيث جاء المعيار الأول بنسبة 33,5% ، وجاء في المرتبة الثانية معيار قوة الشخصية ب 20,25% . مما يشير إلى أن السلوك المتسم بالعنف قد يكون من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق المكانة في جماعة الإقران.

## 4- المحور الرابع :أفعال ومواقف، وتشكل مؤشرات هوية اجتماعية لدى الطلاب

**جدول رقم (16) يوضح مدى احترام الجماعات العرفية التي ينتمي إليها أفراد العينة للقانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة .**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **دائما** | **48** | **%12** |
| **أحيانا** | **53** | **%13,25** |
| **نادرا** | **78** | **%19,5** |
| **لا يحترمون القانون** | **170** | **%42,5** |
| **بدون إجابة** | **51** | **%12,75** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

جدول رقم (16) يوضح مدى احترام الجماعات العرفية للقانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

–أثبت 48 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 12% بأن أعضاء الجماعة العرفية يحترمون بصورة دائمة القانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية.

– أجاب53مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 13,25% بأن القانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية يلتزم به أحيانا فقط أعضاء الجماعة العرفية .

– وأثبت 78 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، وقدرت نسبتهم المئوية ب 19,5% ، بأن أعضاء الجماعة العرفية نادرا ما يحترمون القانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية.

– ويرى 170 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 42,5% بأن أعضاء الجماعة العرفية لا يحترمون القانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية.

- مع الأخذ بعين الاعتبار 51 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 12,75%لم تكن لهم إجابات.

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن غالبية أعضاء الجماعات العرفية لا يحترمون القانون المعمول به داخل الإقامات الجامعية، ويمكننا تفسير هذا أن الهوية الاجتماعية الفرعية تظهر عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، حيث أن فشل وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، في إرساء القانون الضابط سيؤدي ذلك إلى ظهور وانتشار سلوكيات وأعمال بين أفراد المجتمع.وفي هذا السياق وضع **ريكلز** افتراض مؤداه" أنه كلما وجد احتواء خارجي كبير في المجتمع – من خلال الضبط الاجتماعي، استطعنا التحكم في عمليات الانحراف، فإذا كان المجتمع متكاملا بصورة جيدة، مع تحديد دقيق للأدوار الاجتماعية، وحدود سلوك الأفراد، والنظام العائلي الفعال، والإشراف، و تدعيم الأفعال الإيجابية فيمكن احتواء انتشار العنف و الجرائم".[17]

**جدول رقم (17) يبين مدى رجوع بعض الطلاب إلى أعضاء الجماعة العرفية بالإقامات الجامعية قبل اتخاذ القرارات الهامة من وجهة نظر أفراد العينة.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **دائما** | **129** | **%32,25** |
| **أحيانا** | **103** | **%25,75** |

| | | |
|---|---|---|
| **نادرا** | **86** | **%21,5** |
| **لا يرجع** | **42** | **%10,5** |
| **بدون إجابة** | **40** | **%10** |
| **المجموع** | **400** | **%100** |

وقد كانت استجابات المبحوثين وفق الجدول أعلاه كما يلي:

- أجاب 129 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 32,25% بأنه يمكن الرجوع بصورة دائمة لأعضاء الجماعة العرفية بالإقامة الجامعية قبل اتخاذ أي قرار هام.
- أجاب 103 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 25,75% بأنه يمكن الرجوع بصورة دائمة لأعضاء الجماعة العرفية بالإقامة الجامعية قبل اتخاذ أي قرار هام.
- أثبت 86 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، قدرت نسبتهم المئوية ب 21,5% بأنهم نادرا ما يتم الرجوع لأعضاء الجماعة العرفية بالإقامة الجامعية قبل اتخاذ أي قرار هام.
- صرح 42مبحوثا من مجموع أفراد العينة، قدرت نسبتهم المئوية ب 10,5% بأنه عند اتخاذ القرارات الهامة لا يستشار أعضاء الجماعة العرفية بالإقامة الجامعية.
- مع الأخذ بعين الاعتبار 40 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 10%لم تكن لهم إجابات.

من خلال ما سبق يبرز شدة تأثير الجماعة العرفية على اتجاهات وسلوك أعضائها من الشباب الجامعيين، فهي تشكل بالنسبة إليهم مرجع استشاري، مما يساهم في إكساب الشباب هوية اجتماعية فرعية.

**جدول رقم (18) هل توجد صداقات خارج الجماعة العرفية التي تنتمي اليها الطالب داخل الوسط الجامعي.**

| **الاحتمالات** | **التكرارات** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| **نعم** | **248** | **%62** |
| **لا** | **96** | **%24** |

| | | |
|---|---|---|
| بدون إجابة | 56 | %14 |
| المجموع | 400 | %100 |

جدول رقم (18) يوضح مدى وجود صداقات خارج أعضاء الجماعة العرفية من وجهة نظر أفراد العينة . وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- أقر 248 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 62%، بأنهم لا توجد صداقات خارج أعضاء الجماعة العرفية.
- أقر 96 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 24%، بأنهم توجد صداقات خارج أعضاء الجماعة العرفية.
- مع الأخذ بعين الاعتبار 56 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 14%لم تكن لهم إجابات.
- تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن الجماعة العرفية غير الرسمية أصبحت كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فمن خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه، نجد أن النسبة الكبيرة من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم لا توجد صداقات خارج أعضاء الجماعة العرفية.

وهذا يمكن تفسيره أن العضو في الجماعة العرفية يحرص على أن يكون متماثلا مع معايير الجماعة الجهوية، ، ذلك أن التماثل مع معايير الجماعة العرفية يعد مقياسا مرجعيا، تقاس من خلاله درجة انتماء الطالب للجماعة العرفية..

**جدول رقم (19) يوضح أسس اختيار المسكن من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| انتماء جهوي"عرفي" | 218 | %54,5 |
| تخصص دراسي | 139 | %34,75 |
| بدون إجابة | 43 | %10,75 |
| المجموع | 400 | %100 |

جدول رقم (19) يوضح أسس اختيار المسكن داخل الإقامات الجامعية ، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- أجاب 218 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 54,5% بأنه يتم اختيار المسكن من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية على أساس جهوي عرفي.
- أجاب 139 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 34,75% بأنه يتم اختيار المسكن من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية على أساس التخصص الدراسي.
- مع الأخذ بعين الاعتبار 43 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 10,75%لم تكن لهم إجابات.

تكشف البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من مجموع أفراد العينة، يرون بأنه يتم اختيار المسكن من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية على أساس جهوي عرفي. ويمكننا القول أن اعتماد الشباب الجامعي على بنى اجتماعية مصغرة micro-sociales يمكننا تفسيره بعجزهم عن مواجهة المشكلات التي تعترضهم، وفي إطار هذه البنى الاجتماعية المصغرة تتحد فلسفة الجهوية و القبلية مع فكرة التضامن المتبادل، أملا في بناء هوية جماعية داخل الوسط الجامعي لإيجاد معنى لحياة الحاضر والتطلع نحو المستقبل، وتخفيف الإحساس بالتهميش، وتوفير الشعور بالأمان.

وإذا كان "**ماكس فيبر**" قد أقر أن المجتمعات التقليدية كانت تشعر بالانتماء إلى البنية الانفعالية structure émotionnelle التي تساهم في صناعة الترابط بين أعضاء الجماعة، غير أن "**مافيزولي**" يرى أنه ما تم تجاوز التصورات المجتمعية التي سادت فترة الحداثة، فذلك يرجعنا إلى الإقرار بوجود بنية جماعية، يمكننا تسميتها بالقبلية الجديدة التي تسود حياتنا الاجتماعية، في المجتمعات المعاصرة.[18]

**جدول رقم (20). يوضح كيفيات قضاء وقت الفراغ من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مع أعضاء جماعتي** | **302** | **%75,5** |
| **مع طلاب من غير أعضاء جماعتي** | **94** | **%23,5** |

| | | |
|---|---|---|
| بدون إجابة | 4 | %1 |
| المجموع | 400 | %100 |

**نتائج اختبار كا$^2$ فيما يخص كيفيات قضاء وقت الفراغ من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث.**

| كا$^2$ المحسوبة | SIGقيمة | النتيجة |
|---|---|---|
| 0.457 | 0.499 | دالة |

جدول رقم (20) يوضح كيفيات قضاء وقت الفراغ من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث ، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- أجاب 302 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 75,5% بأن الطالب يقضي وقت الفراغ مع أعضاء الجماعة التي ينتمي اليها وهذا من وجهة نظر عينة البحث.
- أجاب 94 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 23,5% بأن الطالب يقضي وقت الفراغ مع غير أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها وهذا من وجهة نظر عينة البحث.
- مع الأخذ بعين الاعتبار 04 مفردة من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 01%لم تكن لهم إجابات.

- **جدول رقم (21). يوضح الشعور بالاستقلالية في شؤون الحياة اليومية والشعور بالمكانة ضمن الجماعة الجهوية من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث.**

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أشعر باستقلالية وحيازة مكانة | 302 | %75,5 |
| لا أشعر باستقلالية وحيازة مكانة | 98 | %24,5 |

| | | |
|---|---|---|
| بدون إجابة | 00 | 00% |
| المجموع | 400 | 100% |

-

- **نتائج اختبار كا$^2$ الشعور بالاستقلالية وحيازة المكانة في شؤون الحياة اليومية ضمن الجماعة الجهوية من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث. .**

| كا$^2$ المحسوبة | SIGقيمة | النتيجة |
|---|---|---|
| 0.457 | 0.499 | دالـة |

جدول رقم (21) يوضح الشعور بالاستقلالية في شؤون الحياة اليومية ضمن الجماعة الجهوية من قبل الطالب داخل الإقامات الجامعية من وجهة نظر عينة البحث ، وقد كانت استجابات المبحوثين كما يلي:

- أجاب 302 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 75,5% بأن الطالب يشعر بالاستقلالية وحيازة المكانة في شؤون الحياة اليومية ضمن الجماعة الجهوية داخل الإقامات الجامعية
- أجاب 98 مبحوثا من مجموع أفراد العينة، بنسبة مئوية تقدر ب 24,5% بأن الطالب يسعر بالاستقلالية وحيازة المكانة في شؤون الحياة اليومية ضمن الجماعة الجهوية داخل الإقامات الجامعية وهذا من وجهة نظر عينة البحث.

**<u>تاسعا: نتائج الدراسة، و اختبار الفرضيات:</u>**

- وفق النتائج الواردة في الجدول رقم (06) والخاص بالمستويات الدراسية الجامعية لمجموع أفراد العينة، والذي يبرز أن 50% من مجموع أفراد العينة يمثلون مستوى الثانية جامعي، وهو يؤشر على أن أغلبية أفراد العينة حديثين في الوسط الجامعي لم يتأثروا بأساليب التنشئة والتقاليد الجامعية، مما يجعلهم ميالين للتكتل بدافع جهوي أكثر من أي دافع آخر.

– وفق النتائج الواردة في الجدول رقم (07) والذي يوضح نوع مكان الإقامة الأصلية لمجموع أفراد العينة، حيث كانت أعلى نسبة فيما يخص نوع مكان الإقامة الأصلية لمجموع أفراد العينة، هو البيئة الريفية 56,75% من إجمالي أفراد العينة، وهذا يؤشر على نوع من الثقافة الفرعية.

- وفق النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى الجدول رقم (15) أن المناخ الجامعي بكل مكوناته خصوصا منها عمليات اختيار التمثيل الطلابي، وكذا الأفعال والتظاهرات النشطوية ذات الصلة بعملية التنشئة الاجتماعية للطلاب لم ترقى الى المستوى المطلوب مما يزيد من الفعالية الاستقطابية للجماعات غير الرسمية أو الجماعات العرفية للطلاب بالوسط الجامعي، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى من فرضيات بحثنا الحالي، وهي مدعمة ومثبتة وفق الإحصائيات الواردة في البحث.

- وفيما يخص الفرضية الثانية يمكننا القول أن الجماعة العرفية غير الرسمية ، والتي غالبا ما تتشكل على أساس الانتماء الجهوي- حسب ما أبرزته نتائج الدراسة- فهي تمثل أحد مؤشرات مصدر الجامعة إلا أنها غالبا ما تؤدي وظيفة تأثيرية تكون أقوى منها في المجتمع الطلابي، وسبب ذلك أنها ملازمة للطالب في حياته اليومية ومتفاعلة مع مجريات الأحداث السياسية والاقتصادية والدينية، إذ من خلالها يتعلم الطالب الكثير عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة الطلابية، وعن أحداث المجتمع المختلفة، هذه الأخيرة التي قد لا يحصل عليها في محيطه الأسري، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية إلى حد نسبي كبير.

- وفيما يخص الفرضية الثالثة يمكننا القول أنها تحققت إلى حد بعيد وذلك من خلال النتائج المحصلة التي تثبت أن الجماعات العرفية ، غير الرسمية يرتقي دورها إلى أنها تساعد الطالب حسب وجهة نظر أفراد العينة في حل مشكلاته العلائقية مع المحيطين به في أسرته وجامعته ومجتمعه المحلي والعام، وتكسبه شعورا بمكانته في إطار النسيج الاجتماعي، مما يؤدي به في بعض الأوقات إلى نوع من الاستقلال النسبي عن أفراد أسرته، وعن إدارة الجامعة، وسلطة المجتمع والدولة، لذلك يمكننا القول الجماعات غير الرسمية لها دور مؤثر في تحديد طبيعة سلوك الفرد من ناحية السواء والاستقرار، أو الانحراف وهو ما يؤشر على وجود هوية اجتماعية فرعية لدى الطالب بالوسط الجامعي.

**الخاتمة:**

لقد تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الجماعات العرفية غير الرسمية تنتشر في أوساط مجتمع البحث، وتقوم على أسس ثقافية في أغلبها مستمدة من منظومة الثقافة التقليدية للمجتمع، وتعمل على منافسة الوسط الجامعي بمكوناته الثقافية في عمليات استقطاب وتأطير الطلاب الجامعيين.

وتقوم الجماعات العرفية أو التنظيم غير الرسمي بأداء مجموعة من الوظائف, فانخراط الشباب ضمن هذه الجماعات, توفر له الشعور باكتساب مكانة معتبرة بين أقرانه لا يستشعرها في أماكن أخرى, كالأسرة مثلا, كما يكتسب الشباب من خلال الانتماء لهذه الجماعات الفرعية في العديد من الأحيان

التدرب على انتهاج بعض السلوكيات وبعض المواقف تجاه البناء العام للمجتمع، وهذا ما يؤكد أن الجماعات الفرعية تسودها ثقافة خاصة بها.

## الهوامش


1- سلوى حسن العامري: تصورات المثقفين المصريين لخصائص بعض الجماعات القومية واتجاهاتهم نحو هذه الجماعات، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس،1983،ص104.

2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المجتمع و التصنيع, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, مصر, 1996, ص, 111.

3- حسين عبد الحميد أحمد رشوان, المرجع السابق, ص, 110, 111.

4- حسان الجيلالي: التنظيم غير الرسمي في المؤسسات الصناعية, ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر, الجزائر, 1985, ص46، 47

5- محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة، 2002،ص10

6- سعيد التل: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،1997، ص129.

7- Grawitz Modeleine: L'escique Des Sciences Sociales, Edition Dalloz, 7ème éditions, Paris, 2000.

8- Pierre Bonte et Michel Lzard, Dictionnaire de l ethnologie et anthropologie,Quadrige\PUF, 4e edition,2010.p.346

9- محمد حسن البرغثي : الثقافة العربية و العولمة ، دار فارس للنشر ، ط1 ، 2007 ، ص 115.

10- عبد الرحمن: مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، ص400

11- محمد الجوهري وآخرون:المشكلات الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1،1995، ص79.

12- طلعت إبراهيم لطفي: التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف، المؤتمر العلمي السادس للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة، 1993،ص287.

13- محمد عوض عبد السلام: الفعل الاجتماعي عند بارسونز، دراسة تحليلية نقدية،دار المطبوعات الجديدة، المنصورة، 1986،ص،ص،49،51.

14- محمد الجوهري: الأنثربولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1996، ص244.

15- محمد الجوهري : الشباب والحق في الاختلاف، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، 29،30أفريل،2000 ص،ص 17،18.

**16- علي عبد الرزاق جلبي: الشباب والمشاركة السياسية, في محمد عاطف غيث وآخرون: مجالات علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1989.ص119**

**17- محمد شحاته وآخرون: علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2004،ص128.**

**18- M. Mafisolli,' Rue,esthétique,socialité,IN "la jeunesse et la rue' S/d.Vulbeau Alain et Berreyre 'jy';P25.**

## الاستبيان المستخدم في الدراسة

**أولا: بيانات أساسية**

01- التخصص المدروس:

02- المستوى الدراسي:

03- محل الإقامة الأصلية :

ريف ( ) ، حضر( ).

04- المستوى الاجتماعي للأسرة:

جيد ( ) ، متوسط ( ) ، ضعيف ( ) .

05- المستوى التعليمي للأب:

- أمي ( )، مستوى ابتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( )، دراسات عليا ( ).

06- ما هو المستوى التعليمي للأم؟

- أمي ( )، مستوى ابتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( )، دراسات عليا ( ).

**ثانيا : تمثلات الطلاب لإسهامات البيئة الجامعية في تأطيرهم وتنمية شخصياتهم .**

7- هل يشارك الطلاب فعليا في اتخاذ القرارات الجامعية الخاصة بالنشاط الطلابي؟

نعم ( ) , لا ( ).

8- هل تشارك في عملية انتخاب ممثلي الطلبة؟

نعم ( ) , لا ( ).

9- في حالة الإجابة بلا لأن:

- عملية انتخاب ممثلي الطلبة في جوهرها عبارة عن تمثيل حزبي( ).

– عملية انتخاب ممثلي الطلبة في جوهرها عبارة عن تمثيل جهوي( ).

– عملية انتخاب ممثلي الطلبة في جوهرها عبارة عن تمثيل مصالح شخصية( ).

– أخرى تذكر :.....

10– هل تشارك بالحضور في الندوات والملتقيات العلمية التي تعقد بالجامعة؟

نعم ( ) , لا ( ).

11– برأيك ما هي الأنشطة العلمية والثقافية التي تعقد داخل الإقامات الجامعية؟

– الأنشطة الثقافية ( ).

– الأنشطة الرياضية ( ).

– الحفلات( ).

– أخرى تذكر :.....

12– هل ترى أن الأنشطة العلمية والثقافية التي تعقد داخل الإقامات الجامعية تساهم في تنمية ثقافة الطالب الجامعي؟.

نعم ( ) , لا ( ).

13– برأيك هل توجد مرافق كافية لقضاء وقت الفراغ بالإقامة الجامعية؟.

نعم ( ) , لا ( ).

**ثالثا: الطلاب بين ثقافة الوسط الجامعي واستقطاب الجماعات غير الرسمية:**

14– هل تعتقد أن الطلبة يتكتلون على أساس جهوي داخل الإقامة الجامعية؟

نعم ( ) , لا ( ).

15– هل تعتقد أن الطلبة يتكتلون على أساس التخصص الدراسي داخل الإقامة الجامعية؟

نعم ( ) , لا ( ).

16– هل تعتقد أن الطلبة يتكتلون على أساس مذهبي داخل الإقامة الجامعية؟

نعم ( ) , لا ( ).

17– هل يتمسك الطالب الجامعي بثقافة التعصب في حياته الجامعية؟

نعم ( ) , لا ( ).

18- في حالة الإجابة بنعم التعصب لمن يكون ؟

- لإحدى التنظيمات الطلابية( ) ؟
- لإحدى الجماعات المذهبية ( )؟
- التعصب للجماعة الجهوية ( ) ؟

- أخرى تذكر: .....

19- برأيك ما هو نمط القيادة السائدة لدى أفراد التنظيم الطلابي داخل الوسط الجامعي؟

ديمقراطي ( ), فوضوي( )،ديكتاتوري( ).

20- ما هو الموقف المتوقع منك في حالة قيام أعضاء التنظيم الطلابي بأعمال غير سوية داخل الإقامة الجامعية؟

تشارك ( ) ، لا تشارك ( ).

21- في حالة قيام الجماعة الأيديولوجية التي تنتمي إليها بأعمال غير قانونية داخل الإقامة الجامعية ما هو الموقف الذي تتخذه؟

تشارك ( ) ، لا تشارك ( ).

22- برأيك ما هي الأسس التي تقوم عليها جماعة الأقران التي تنتمي إليها داخل الإقامة الجامعية؟

قرابي ( ), تخصص دراسي ( )،مساعدة الآخرين( )، قضاء وقت الفراغ( )،الانتماء الجهوي ( )،تقارب المستوى الاقتصادي ( )، أخرى تذكر:.....

23- برأيك ما هو عدد أعضاء الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها داخل الإقامة الجامعية؟

02-06 ( ), 06-10 ( ), 10- 14 ( ), 14-18 ( ), 20فأكثر ( ),

24- برأيك ما هي الأسس التي تؤدي إلى ظهور القيادة في الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها ؟

- كبر السن ( )، الخشونة والقوة البدنية ( ) ،الذكاء ( ) ،قوة الشخصية ( ) ، القدرة على حل المشكلات ( ).

أخرى تذكر:.....

**رابعا: أفعال ومواقف وتشكل مؤشرات هوية اجتماعية لدى الطلاب**

25- ما مدى التزام أعضاء الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها للقانون المعمول به داخل الإقامة الجامعية؟.

دائما ( )، أحيانا ( )، نادرا ( )، لا يحترمون القانون( ).

26- ما مدى رجوعك لأعضاء جماعتك الجهوية قبل اتخاذ أي قرار هام داخل الإقامة الجامعية؟.

دائما ( )، أحيانا ( )، نادرا ( )، لا أرجع ( ).

27هل لديك صداقات خارج جماعتك التي تنتمي إليها داخل المحيط الجامعي؟

نعم()، لا()

28عند اختيارك للمسكن داخل الإقامة الجامعية هل تفضل الإقامة مع أعضاء من الجماعة الجهوية

- نعم ()، لا()

29أين تقضي جل أوقات فراغك بالوسط الجامعي؟

- في مرافق الحي الجامعي()، مع أعضاء الجماعة الجهوية()

30- هل تتمسك بآراء الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها على حساب القانون المعمول به داخل الإقامة الجامعية؟.

نعم ( )، لا ( ).

31- ما هو الموقف المتوقع منك في حالة قيام أعضاء الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها بأعمال عنف ضد المسؤولين داخل الإقامة الجامعية؟

تشارك ( ) ، لا تشارك ( ).

32- ما هو الموقف المتوقع منك في حالة قيام أعضاء الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها بأعمال عنف ضد جماعات الطلاب الآخرين داخل الإقامة الجامعية؟

تشارك ( ) ، لا تشارك ( ).

33هل تشعر بالاستقلالية في شؤون يومياتك ضمن الجماعة الجهوية التي تنتمي إليها؟

نعم()، لا().

34 معلومات أخرى تريد اضافتها حول

الموضوع:.....

.....

.....

**شكرا لحسن تعاونكم**